



جامعة المنصورة
كلية التربية



**أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ على
تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة
الثانوية بجمهورية العراق**

إعداد

سبهان عجم عبد حمد

إشراف

د/ محمد السيد عبد الرازق مصطفى
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات
الاجتماعية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ. د/ أماني علي السيد رجب
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات
الاجتماعية
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق

سبهان عجم عبد حمد

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على "فاعلية استخدام التعلم المدمج لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق"، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة. وقد أسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج- مهارات التفكير عالي الرتبة.

Abstract

The objective of the current research is to identify the effectiveness of using a proposed electronic program in history based on learning to develop thinking among secondary school students in the Republic of Iraq To achieve this goal, a high-ranking thinking skills test was prepared The results of the current research revealed a statistically significant difference at the level of significance (≤ 0.05) between the mean scores of the experimental and control group students in the post-application of the high-ranking thinking skills test in favor of the experimental group, and the presence of a statistically significant difference at the level of significance (≤ 0.05) between the mean scores Students of the experimental group in the pre and post applications to test high-order thinking skills in favor of the post application.

Keywords: Blended learning - higher-order thinking skills -

المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي ثورة علمية وتكنولوجية، وتطورات هائلة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، والتطبيقات، فرضت التكنولوجيا الحديثة المتطورة نفسها للنهوض بالعملية التعليمية، مما أدى إلى تطوير المناهج الدراسية في مختلف مراحلها؛ ونتيجة لهذا الانفجار المعرفي وتضخم المادة التعليمية والذي شكل تحدياً كبيراً للمعلمين لأن من مهامهم الرئيسية تبسيط هذه المعلومات، وتوصيلها إلى الطلاب بصورة سهلة من غير تعقيد.

ولغرض مواكبة التطور الذي يشهده العالم لا بد للتربية أن تستمر على رسالتها في إعداد الأجيال، وتعمل على تنمية خبراتهم وصلف مواهبهم وشحن عقولهم وأفكارهم وإعدادهم إعداداً شاملاً متكاملًا ومتوازنًا في جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية؛ فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة، بل أصبح موجهاً ومدرباً ومشرفاً، وكل هذا لا يتحقق مالم يمتلك معلم الدراسات الاجتماعية طرائق حديثة في التدريس تمكنه من أداء عمله بشكل جيد ومثمر.

يعد التاريخ أحد فروع الدراسات الاجتماعية التي تهتم بدراسة الأحداث، والتفاعلات والعلاقات بين الإنسان والبيئة، ويستطيع التاريخ تحقيق وظيفته الرئيسية في تنمية قدرة الطلاب على التفكير، كونه طريقة من طرق التفكير في شؤون البشرية لأن منهج دراسته تقوم على النقد والمقارنة، والبحث عن المعلومات والنتائج وعرض المعلومات التاريخية وتفسيرها، وإصدار الأحكام المدعمة بالأدلة، وهذا يؤدي إلى تنمية التفكير بمستوياته المختلفة، تسهم في جعل مادة التاريخ في المرحلة الثانوية مادة تنمي لدى الطلاب الثقة بالنفس، والقدرة على التفكير السليم.

ومن أهداف التربية اليوم تعليم المتعلم مهارات التفكير وتنميته بحيث يصبح ذلك اتجاهاً من اتجاهاتها، ولا يتم هذا إلا بالبحث عن طرائق فعالة، وأن يكون ذلك مستنداً إلى أساس التدريب على مهارات التفكير التي تعلم الطلاب كيف يفكرون، ويوظفون ما تعلموه في مختلف جوانب حياتهم، وبالتالي يصبح نمطاً من أنماط سلوكهم من خلال الأسئلة والاكتشاف وحل المشكلات(منار أحمد، ٢٠١٥، ٢٦٧).

يعد التفكير عالي الرتبة أحد المفاتيح المهمة في تحقيق الأهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم، وضمان التطور المعرفي؛ حيث يستهدف التفكير عالي الرتبة تنشيط العمليات العقلية

المركبة لدى الطالب، وتوظيف المعرفة الجديدة في مواقف متنوعة، وقدرته على تحليل المواقف المعقدة وحل المشكلات بكافة أنماطها. (Narayanan & Adithan,2015,9)

ويمكن القول إنه أصبح من الضروري تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير عالي الرتبة بصفة خاصة، وذلك من خلال استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في عملية التدريس، وكذلك الأنشطة الإبداعية والناقدة التي تجعل الطالب يتحمل مسؤولية تعلمه ويستخدم قدراته العقلية الواسعة في الوصول إلى المعلومات بذاته(دعاء حرفوش، ١٦٧، ٢٠٢٠).

ومن هنا كانت الحاجة لمدخل جديد يجمع بين مميزات التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ويتغلب على جوانب القصور في كل منهما؛ فظهر ما يسمى بالتعلم المدمج الذي يجمع بين كل من التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي للاستفادة من مزايا كل منهما(صادق الشمري، ٢٠٢١، ٣).

ولكي تتمكن من تنفيذ برامج التعلم المدمج يجب الاهتمام بأسلوب الدمج بين الأهداف والمحتوى وطرائق وأساليب نقل التعلم، وعليه يمكننا القول أن البحث الحالي جاء كمحاولة للتغلب على بعض المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ وذلك بالاعتماد على برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لديهم.

الإحساس بالمشكلة:

لقد تعددت مصادر الإحساس بالمشكلة في البحث الحالي منها: خبرة الباحث في مجال التدريس، وتوصيات المؤتمرات في مجال التربية والتعليم، ونتائج بعض الدراسات السابقة، فرغم الأهمية الواضحة لمهارات التفكير عامة، وعالي الرتبة خاصة، والتي تقود الطالب للوصول إلى أكثر الحلول نجاعة ليتمكنوا من مواجهة هذا الانفجار المعرفي وإكساب هذه العقول النقد والاستنتاج والابتكار والإبداع لمواجهة التغيير الذي يحدث في العالم، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة، وجاءت مصادر الإحساس بالمشكلة على النحو التالي:

١. خبرة الباحث الشخصية:

لاحظ الباحث خلال خبرته في تدريس مادة التاريخ أن أغلب الطلاب ينظرون إلى التاريخ على أنه درساً مملأً محشواً بكثير من المعلومات والحقائق والأحداث، وكذلك واقع تدريسه تشوبه الأساليب التقليدية التي تؤكد الجوانب النظرية والشكلية والحفظ والتلقين، فلم يعد بمقدور استراتيجيات التعليم التقليدية تلبية احتياجات المتعلم العصرية، فهي تجعل من الطالب مجرد متلقي

للمعلومات دون أن يشاركه المعلم والزملاء في المناقشة والتحليل والاستنتاج مما يجعله فاقداً لمهارات التفكير وخاصة التفكير عالي الرتبة، وعاجزاً عن تطوير وتنمية مهاراته، وهذا ما تركز عليه العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي أفرزتها التطورات الكبيرة في تقنيات المعلومات والمستحدثات التكنولوجية.

٢. المؤتمرات في مجال التربية والتعليم:

- توصيات المؤتمر العلمي الحادي عشر " الدولي الثاني" لكلية التربية، جامعة المنيا (تحت عنوان " تطوير التعليم وبناء الإنسان المعاصر") بتاريخ ٢٤ أبريل ٢٠١٩م، وأنتهى المؤتمر إلى توصيات متعددة لتطوير التعليم وبناء الإنسان المعاصر منها: تبني المنظور السيكلوجي الإيجابي في بناء وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.

- توصيات المؤتمر التعليم التربوي السابع لتطوير التعليم (تحت عنوان " التعليم العراقي بين الواقع والتحديات") بتاريخ ١٧- ١٨ فبراير ٢٠١٨م، الذي أعطى فيه دوراً أساسياً في الاعتماد على وسائل متطورة لتيسير المناهج، واستخدام الطريقة الناجحة في التدريس، وإثارة مهارات التفكير المختلفة، وضرورة اعتماد التقنيات الحديثة في التدريس وتوفير برامج تعليمية وأجهزة تلبي متطلبات العصر.

٣. الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت استخدام البرنامج الإلكتروني:

أوصت العديد من الدراسات بضرورة البرامج الإلكترونية ومنها:

- دراسة حنين المطرفي(٢٠٢٠) استقصت برنامج إلكتروني مقترح عبر الإنترنت في تنمية مهارات تدريس الرياضيات، أظهرت النتائج تنمية المهارات التدريسية وأحداث المتعة والجاذبية التكنولوجية للتعليم والتعلم، أوصت الباحثة بضرورة العمل على توفير بنية تحتية لتوظيف البرامج الإلكترونية عبر الإنترنت في العملية التعليمية.

- دراسة سعد محمود(٢٠١٩) تناولت فاعلية برنامج إلكتروني مقترح متعدد الوسائط في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة التاريخ، أظهرت النتائج أن طبيعة البرنامج وفلسفته

ركزت على إكساب الطلاب المفاهيم والحقائق التاريخية، أوصى الباحث بضرورة اعتماد برنامج إلكتروني مقترح متعدد الوسائط في التدريس لتنمية مهارات التفكير بصورة عامة.

- دراسة منى عبد الوهاب ونورا علي(٢٠١٩) كشفت فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود حجم تأثير كبير للبرنامج الإلكتروني القائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية في تحسين مستوى السلوك التكيفي.

- دراسات تناولت استخدام التعلم المدمج في التدريس:

كما أجمعت العديد من الدراسات على أن التعلم المدمج القائم على البرنامج الإلكتروني من أنجح الطرق والعوامل المؤثرة في تطوير فاعلية العملية التعليمية في المدرسة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة فاطمة أكرم(٢٠٢١) هدفت التعرف عن أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ، أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم المدمج يساعد الطلبة على تعلم مادة التاريخ والتعامل مع الحقائق وفهمها واكتساب المعلومة، وتحفزهم على استخدام عمليات التفكير المختلفة، أوصت الباحثة بتوظيف التعليم المدمج في التعليم بصورة عامة، وتوظيفه في تعليم التاريخ بشكل خاص، والتركيز على استخدام التعليم المدمج وتنميته لمهارات التفكير عند الطلبة من أجل تقليل الفروق الفردية بينهم.

- دراسة فرحان الشمري(٢٠٢١) تناولت فاعلية برنامج تعليمي قائم على تعليم المدمج في اكتساب معلمي اللغة العربية بعض مهارات التعليم الإلكتروني واتجاهاتهم ونحوه، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعليم بنمط التعليم المدمج وكان له الأثر الإيجابي في عملية التعليم والتعلم وأهمية التعلم المدمج، أوصى الباحث بضرورة توفير بيئة تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم المدمج في المؤسسات التعليمية.

- دراسة سلوى سامي(٢٠٢٠) هدفت استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم المدمج عمل على زيادة دافعية الطلاب نحو مادة التاريخ وتمكينهم من الحصول على متعة

التعامل مع معلميه وزملائهم وجهاً لوجه من خلال وسائل التفاعل الإلكتروني، أوصت الباحثة تشجيع معلمي التاريخ على استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ.

- دراسة ابتسام شفيق (٢٠١٩) تناولت استراتيجية التعليم المدمج في التحصيل واكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة المثنى، حيث توصلت الباحثة إلى فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في رفع مستوى التحصيل في مادة التاريخ وتنمية المفاهيم التاريخية.

يتضح مما سبق من الدراسات السابقة أهمية التعلم المدمج في إدخال عناصر التشويق والتجديد، والوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين في أقصر وقت وأقل تكلفة، وكذلك تنمي لديهم المهارات المناسبة من خلال ربط المواقف التعليمية بحياتهم الواقعية، وتجعلهم يعيشون الخبرة التعليمية في مواقعها الحقيقية.

- دراسات اهتمت بتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة:

يتناول هذا المحور دراسات اهتمت بتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة كما يلي:

- دراسة هبة عبدالعال (٢٠٢١) كشفت عن نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية الثقافية التاريخية للنشاط في تعليم الرياضيات وفاعليته في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أكدت النتائج على تنمية وتنشيط مهارات التفكير عالي الرتبة من خلال ممارسة عمليات الاستنتاج، التحليل، التنبؤ، التقويم وحل المشكلات، أوصت الباحثة تضمين المناهج في التعليم العام لمهارات التفكير عالي الرتبة.

- دراسة أماني أبو كلوب وآخرون (٢٠٢١) تناولت أثر التفاعلي بين نموذجي " مكارثي، زاهوريك" في تدريس مبحث العلوم والحياة ومستوى الذكاء في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، والتي أشارت إلى ضعف مهارات التفكير عالي الرتبة لدى المتعلمين، أوصت الدراسة ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة عند المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

- دراسة دعاء حرفوش (٢٠٢٠) تناولت أثر حقيبة إلكترونية في علم النفس النمو على التحصيل الدراسي والتفكير عالي الرتبة والاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، أسفرت نتائجها احتواء الحقيبة الإلكترونية على أنشطة تعليمية تحث على استخدام التفكير عالي الرتبة، أوصت الباحثة إثراء المناهج بمهارات التفكير عالي الرتبة وتصميم وسائل التقويم بأسئلة تقيس اكتساب المتعلمين لهذه المهارات.

- دراسة زهير إبراهيم (٢٠١٩) كشفت عن أثر استراتيجية 4RS ذهنية في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير عالي الرتبة عند طلاب الصف الثاني المتوسط، أوصى الباحث توجيه معلمي التاريخ على استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس باستخدام مهارات تفكير عالي الرتبة وخصوصاً في المرحلة الثانوية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث الحالية.

- دراسة غازي المطرفي (٢٠١٩) استقصت أثر برنامج أثرائي قائم على مشروع (٢٠٦١) في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وفهم طبيعة العلم لدى طلاب العلوم المتفوقين بجامعة أم القرى، أوصى الباحث بتوجيه نظر القائمين على تخطيط وتطوير المناهج بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير عالي الرتبة.

- دراسة رائد محمود (٢٠١٩) تناولت أثر أنموذج في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية في دولة العراق، أوصى الباحث على استعمال استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة لما لها دور كبير في زيادة الدافعية لدى الطلاب ورفع مستويات التفكير ومنها التفكير عالي الرتبة.

ومن خلال ما سبق من الدراسات السابقة اتضح تعدد الاستراتيجيات والنظريات والطرائق والبرامج والمداخل التي هدفت إلى أهمية تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة، وجميعها أوصت بتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة، وأكدت على قصور هذه المهارة لدى عينة كل دراسة، مما دفع الباحث إلى إجراء البحث الحالي.

مشكلة البحث:

مما سبق تبين للباحث وجود حالة من الضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في قلة امتلاكهم لمهارات التفكير عالي الرتبة في مادة التاريخ، وقد يعود أسباب هذا الضعف إلى طريقة التدريس التي تركز على الحفظ والتلقين دون الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة واستخدام الوسائل التكنولوجية بشكل جيد التي تهتم بالجانب التطبيقي في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة، أو إلى

ندرة استخدام الوسائل التعليمية أثناء التدريس، وبالتالي الحاجة إلى تصميم برنامج قائم على التعلم المدمج لعلاج هذا القصور.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر التعلم المدمج لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة في مقرر التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات التفكير عالي الرتبة المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي بجمهورية العراق؟
- ٢- ما معايير تصميم برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة في مقرر التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق؟
- ٣- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة في مقرر التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق؟
- ٤- ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة في مقرر التاريخ لدى طلاب الخامس الأدبي بجمهورية العراق؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة لصالح التطبيق البعدي.
٣. يحقق البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج فاعلية في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة لا تقل قيمتها عن $(0,6)$ كما تقاس نسبة الفاعلية لـ(ماك جوجيان).

أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يفيد الطلاب، والمعلمون، وميدان تدريس التاريخ، ومخطوط المناهج ومطوروها، والباحثون على النحو التالي:

١. **الطلاب:** تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير عالي الرتبة على وجه الخصوص المناسبة لهم، وتنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
٢. **المعلمون:** حيث يقدم البرنامج الحالي مداخل واستراتيجيات وطرق تدريسية متنوعة قائمة في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق.
٣. **ميدان تدريس التاريخ:** الإسهام في إعداد مهارات التفكير عالي الرتبة المناسبة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق.
٤. **مخطوط المناهج ومطوروها:** حيث يُتوقع أن يقدم لهم البرنامج الحالي رؤية جديدة في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق، وبإعطائهم صورة متكاملة عن مشكلات تدريس التاريخ.
٥. **الباحثون:** حيث يُتوقع أن يفيد الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس، ويفتح لهم مجالات جديدة للبحث.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** عينة عشوائية من طلاب الصف الخامس الأدبي الملتحقين بالمدراس الثانوية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كركوك بجمهورية العراق.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- **الحدود المكانية:** مدرسة ثانوية حلوة وسطى المختلطة، بمحافظة كركوك، لقربها المكاني من الباحث.
- **حدود المهارات:** بعض مهارات التفكير عالي الرتبة: (الوصف- التنظيم- التساؤل الناقد- تحليل البيانات ونمذجتها- الاستنتاج- الاستنباط- صياغة التنبؤات- حل الأسئلة مفتوحة النهاية- تقويم الحجج- اتخاذ القرار).

(وتم تحديدها في ضوء آراء السادة المحكمين والمشرفين لارتباطهم بطبيعة وحدة التطبيق وتناسبها مع الجوانب السيكلوجية للطلاب بالإضافة إلى طبيعة البرنامج المستخدم، وكذلك مواكبة التطورات التكنولوجية في التدريس).

- **حدود التطبيق:** فصلي(الثورة الفرنسية، واستقلال الولايات المتحدة الأمريكية) من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي المقرر من قبل وزارة التربية، المديرية العامة للتقويم والمناهج/بجمهورية العراق.

أدوات ومواد البحث: (إعداد الباحث)

١. اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة من مقرر التاريخ المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي بجمهورية العراق.
٢. قائمة بمهارات التفكير عالي الرتبة من مقرر التاريخ المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي بجمهورية العراق.
٣. دليل للمعلم لاستخدام التعلم المدمج.
٤. دليل المتعلم لاستخدام البرنامج القائم على التعلم المدمج.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهجين التاليين في البحث الحالي:

أ) **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك من خلال استقراء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية والتي اهتمت بتحديد مهارات التفكير عالي الرتبة، وكيفية إعداد برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

• **المنهج التجريبي:** وذلك لتحديد فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة.

• **التصميم شبه التجريبي:**

تم استخدام التصميم التجريبي القبلي/ البعدي للمجموعتين المتكافئتين.

مصطلحات البحث:

١. التعلم المدمج: (Blended Learning)

عرفها ديفيد (David Manck, 2005, 73): بأنها البيئة التي يعرض من خلالها التعليم والتعلم التفاعلي باستخدام وسائل إلكترونية يمكن إدماجها مع شبكات الاتصالات.

وعرفها محمد خميس (٢٠٠٧، ٣٥) على أنه "مجموعة الوسائط التي يتم استخدامها في منظومة مترابطة باستخدام أحد برامج واجهات التفاعل ويتم تحديد تعليمات تشغيل البرنامج والانتقال بين أجزائه لتحقيق عدد من الأهداف التعليمية.

ويعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة من أدوات التواصل تدعم عملية التعلم الإلكتروني في التدريس القائم على دمج تكنولوجيا الحديثة المعتمدة على الحاسوب (الإنترنت) تحقق أهداف التعليم بتفاعل وشمولية يتم من خلاله عرض مقرر كتاب التاريخ بهدف تنمية مهارات تفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

٢. مهارات التفكير عالي الرتبة: (High-ranking thinking skills)

عرفه دايز (Diaz, 2013, 166) بأنه: نمط من عمليات التفكير الذي يتعامل مع المعرفة المعقدة والتي تتطلب عمليات تصور ومعالجة ببراعة من الأفكار المجردة.

وعرفه حسين علي (٢٠١٢، ١٠) بأنه "نمط تفكير مستقل غني بالمفاهيم ويهتم بالمحاكاة العقلية قائم على مجموعة من الأنشطة الذهنية المفصلة التي تتطلب تحليلاً لأوضاع معقدة، ويمتلك القدرة على الاستخدام الواسع للعمليات العقلية التي تميزه عن غيره من أنماط التفكير العادي والناقد والإبداعي والتأملي وغيرها".

ويعرفها الباحث إجرائياً: قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي على اكتساب مهارات عدة (الوصف، التنظيم، التساؤل الناقد، تحليل البيانات، الاستنتاج، الاستنباط، صياغة التنبؤات، حل الأسئلة المفتوحة، تقويم الحجج، اتخاذ القرار) من مقرر التاريخ باستخدام التعلم المدمج، ويقاس بالاختبار المعد لذلك.

إجراءات البحث

١. إجراءات تصميم البرنامج القائم على التعلم المدمج:

- (١) **مرحلة التحليل:** وتشتمل تلك المرحلة على مجموعة من العناصر الهامة التي يتم فيها جمع المعلومات حول: معايير التصميم التعليمي للمواقع التعليمية، وتحليل خصائص المتعلمين المستهدفين وتعلمهم السابق وتحديد احتياجاتهم التعليمية من البرنامج، وتحليل المصادر والموارد المتاحة في الواقع، والمعوقات والمحددات.
- (٢) **مرحلة التصميم:** تتعلق مرحلة التصميم بوصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بكيفية إعداد كل برنامج، بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، وتتضمن هذه المرحلة العناصر التالية:

١. اشتقاق الأهداف التعليمية وصياغتها وتحليلها وترتيبها.
 ٢. تحديد عناصر المحتوى التعليمي لكل هدف من الأهداف التعليمية.
 ٣. تصميم أدوات التقويم والاختبارات.
 ٤. تصميم خبرات وأنشطة التعلم.
 ٥. اختيار بدائل عناصر الوسائط المتعددة للخبرات والمصادر والأنشطة، وعمل الاختبارات النهائية لها (أو كائنات التعلم).
 ٦. تصميم السيناريوهات للوسائط التي تم اختيارها: بعد الانتهاء من بناء السيناريوهات في صيغتها المبدئية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال (المناهج وطرق التدريس- تكنولوجيا التعليم)، وبذلك لاستطلاع آراءهم حول شمولية السيناريو لعناصر موضوع التعلم، ومدى مناسبة السيناريو للطلاب عينة البحث، مع صلاحية السيناريو للتطبيق.
- وقد أبدى السادة المحكمين بعض التعليقات والتعديلات المهمة، وعليه تم القيام بجميع التعديلات، وإعداد السيناريو الخاص بالمحتوى في الصورة النهائية، ليتم على أثره إنتاج البرنامج القائم على التعلم المدمج.
٧. تصميم واجهة التعلم وأساليب الإبحار.
 ٨. تصميم الخريطة الانسيابية للنظام.

قام الباحث بتحديد أشكال الارتباطات بين المعلومات، وتم تصميم الخريطة الانسيابية في شكل رسم تخطيطي متكامل من الرموز والأشكال الهندسية لتوضح أسلوب الإبحار والتفاعل للبرنامج المقترح وفي موديوالاته.

٩. تصميم نماذج التعليم/التعلم، أو متغيرات التصميم، نظريات التعلم، استراتيجيات وأساليب التعاون/التشارك، تراكيب وتنظيم المحتوى والأنشطة وإدارتها.

تم تصميم البرنامج المقترح القائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطلاب، والمقصود بتصميم استراتيجية تنفيذ التعليم هو وضع تصور لكيفية تنفيذ البرنامج المقترح؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والتي من الواجب أن يكون فيه ترابط وتتابع لعناصر عملية التعلم مع الأهداف والوسائل التعليمية المستخدمة وتحديد دور كل من المعلم والمتعلم، وتحددت أنماط التعلم المستخدمة في البرنامج المقترح في النمطين التاليين:

(١) نمط التعلم الفردي: حيث يقوم كل طالب بالتحرك في البرنامج والتفاعل الفعال باستخدام الحاسوب، ووفقاً لتعليمات المعلم، ويمكن للطالب استخدام البرنامج دون وجود المعلم أيضاً.

(٢) نمط التعلم الجماعي: حيث يتم استخدام المعلم السبورة الذكية في عرض البرنامج المقترح بالتزامن مع التعلم الفردي والإجابة على أسئلة التقويم الختامي.

١٠. تصميم المخطط الشكلي لعناصر البرنامج المقترح، والمعلومات الأساسية لها:

١١. تصميم المعلومات الأساسية للبرنامج: العنوان، والبانرز (Banner)، الشعارات (Logo)، المطورين (Developers)، وغيرهم من المشاركين:

(٣) مرحلة الإنتاج والبناء: تم في هذه المرحلة تنفيذ الخطوات والإجراءات المحددة مسبقاً في مرحلة التصميم. وللقيام بعملية الإنتاج تم اتباع الخطوات الآتية:

أ. إنتاج عناصر البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج:

١. رقمنة وتخزين عناصر الوسائط المتعددة لعناصر البرنامج المقترح: في ضوء الخطوات السابقة، تم الحصول على بعض الرسومات والصور التي تم إنتاجها، وقد تم استخدام العديد من البرامج والتقنيات المتقدمة في إنتاج البرنامج المقترح.

ب. إنتاج معلومات وعناصر المخطط الشكلي للبرنامج المقترح: حيث تم إنتاج البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة، في ضوء المخططات والسيناريوهات الخاصة بكل موديول، بحيث تم تخصيص واجهة تفاعل ضمت المكونات التالية:

١. صفحة تسجيل الدخول: وهي صفحة يقوم فيها المتعلم بكتابة رابط البرنامج للدخول إلى البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج.

٢. واجهة البرنامج المقترح: والتي تظهر فيها المعلومات والبيانات الخاصة بالبرنامج المقترح ككل.

ج. إنتاج النموذج الأولي للبرنامج المقترح القائم على التعلم المدمج: في هذه خطوة تم إنتاج النموذج الأولي للبرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج " من مرحلة الإنتاج والإنشاء بالآتي:

١. عمل الروابط بين عناصر البرنامج المقترح: قام الباحث في هذه المرحلة بإعداد الروابط داخل صفحات البرنامج، وذلك من خلال لوحة التحكم الخاصة بصفحات محتوى البرنامج المقترح.

٢. تشطيب النموذج الأولي للبرنامج المقترح، وعمل المراجعات الفنية والتشغيل: حيث راع الباحث في مرحلة الإنتاج كافة المعايير والمواصفات الخاصة بتصميم لبرنامج المقترح القائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة، بالإضافة إلى اعتبارات برمجية أخرى، تحقق أعلى قدر من عوامل الأمان والحماية لأجهزة الحاسب الآلي للمتعلمين المشتركين في البرنامج المقترح.

وقام الباحث بإعداد المحتوى التعليمي من مقرر التاريخ للصف الخامس الأدبي، والمتضمنة في الدليل الإرشادي للطلاب، ومن ثم تم ربط الفيديوهات التعليمية والصور التي تم تصميمها في مرحلة سابقة مع صور مناسبة ذات علاقة بها من المادة التعليمية التي تم إنشاؤها، وذلك باستخدام التطبيق المخصص لذلك كما أسلفنا سابقاً.

٤) مرحلة التقويم وإجازة البرنامج المقترح: قام الباحث بعرض النسخة المبدئية على خبراء ومتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس، للتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف، وتسلسل العرض، ومناسبة العناصر المكتوبة والمصورة وجودتها،

والترابط والتكامل بين هذه العناصر، وسهولة الاستخدام، بالإضافة إلى كل النواحي التربوية والفنية الأخرى، والمقترحات والتعديلات اللازمة، وبعد عرض البرنامج المقترح على المحكمين وتحليل آرائهم، جاءت نتائج التحكيم باتفاق السادة المحكمين بنسبة ١٠٠% على صلاحية البرنامج المقترح للتطبيق، وذلك بعد إجراء التعديلات المقترحة.

٥) مرحلة النشر والاستخدام: لاستكمال هذه المرحلة قام الباحث بالخطوات التالية:

١. الاستخدام الميداني والتطبيق واسع النطاق للبرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج:

٢. المراقبة المستمرة، وتوفير الدعم والصيانة، والتقييم المستمر للبرنامج المقترح.

٣. مرحلة التقييم: تهدف هذه المرحلة إلى تقييم البرنامج المقترح من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين والتعديل في ضوء آرائهم من خلال:

أ- تقويم تعلم الطلاب للمقرر: من خلال التطبيق البعدي لأدوات البحث، وبعد تطبيق البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج وعرضه على الطلاب مروراً بعمليات التعليم والتعلم للتأكد من قدرتهم على أداء المهارات المطلوب تنميتها، من خلال البرنامج، والتأكد من فعاليته، وسوف يتم عرض النتائج فيما بعد.

ب- تقويم البرنامج المقترح الكامل: في هذه الخطوة يتم إطلاق الحكم على البرنامج وصلاحيته من خلال استقراء نتائج التطبيق القبلي والبعدي، واتضح للباحث أن البرنامج المقترح له أثر في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطلاب، وسيتم توضيح ذلك في نتائج البحث.

وفي ضوء ما سبق ووصولاً للصورة النهائية للبرنامج المقترح، قام الباحث بإعداد دليل للمعلم لاستخدامه أثناء التطبيق، ليكون بمثابة دليل للعمل، كما قام الباحث بإعداد دليل الطالب لاستخدام البرنامج.

- إعداد اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة:

١- تحديد الهدف من الاختبار: قياس مهارات طلاب عينة البحث التفكير عالي الرتبة (الوصف، التنظيم، مهارة التساؤل الناقد، تحليل البيانات ونمذجتها، الاستنتاج، الاستنباط، صياغة التنبؤات، حل الأسئلة مفتوحة النهاية، تقويم الحجج، اتخاذ القرار).

-
- ٢- **تحديد مهارات الاختبار:** تم تحديد مهارات الاختبار ومحتواه ، وتمثلت مهارات الاختبار في التالي(الوصف، التنظيم، مهارة التساؤل الناقد، تحليل البيانات ونمذجتها، الاستنتاج، الاستنباط، صياغة التنبؤات، حل الأسئلة مفتوحة النهاية، تقويم الحجج، اتخاذ القرار).
- ٣- **صياغة عبارات الاختبار:** قام الباحث بإعداد أسئلة اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة والذي يتكون من (٣٥) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل فيها بديل وأحد صحيح، وقد اعتمد الباحث في تحديد البدائل على خبرته في التدريس.
- ٤- **وضع تعليمات الاختبار:** بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها، قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة.
- ٥- **الصورة المبدئية للاختبار:** قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة في صورته المبدئية المكون من (٣٥) سؤال، من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل.
- ٦- **إعداد جدول مواصفات الاختبار:** بعد بناء الاختبار قام الباحث بإعداد جدول مواصفات الاختبار ويتضمن مهارات التفكير عالي الرتبة.
- ٧- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** بعد بناء الاختبار، تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار موضحاً به رقم السؤال والإجابة الصحيحة، وتم تصحيح كل سؤال على أن يعطى درجة عندما تتطابق إجابة الطالب عن السؤال مع مفتاح التصحيح، ويعطى صفراً عندما لا تتطابق الإجابة عن السؤال مع مفتاح التصحيح، وفي نهاية التصحيح يتم تقدير درجة الطالب الكلية على الاختبار، وتجمع درجات الإجابة الصحيحة للطالب في الاختبار، وقد بلغت النهاية العظمى لأسئلة الاختبار (٣٥) درجة.
- **حساب الثبات لاختبار التفكير عالي الرتبة:**
- **طريقة ألفا كرونباخ:**
- بعد تطبيق اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووجد أن معامل الثبات للاختبار ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار التفكير عالي الرتبة

المهارات الرئيسية	العدد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١. الوصف	٢	٠,٨٩٠
٢. التنظيم	٢	٠,٧٨٢
٣. التساؤل الناقد	٦	٠,٩٥٠
٤. تحليل البيانات ونمذجتها	٤	٠,٨٧٤
٥. الاستنتاج	٣	٠,٧٤٥
٦. الاستنباط	٣	٠,٧٥٠
٧. صياغة التنبؤات	٣	٠,٩٦٠
٨. حل الأسئلة مفتوحة النهاية	٣	٠,٨٧٠
٩. تقويم الحجج	٤	٠,٨٦٤
١٠. اتخاذ القرار	٥	٠,٨٧٥
الاختبار ككل	٣٥	٠,٨٦٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لمهارات الاختبار كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (٠,٧٤٥ - ٠,٩٥٠) وأما للاختبار ككل فقد بلغت (٠,٨٦٥) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات الاختبار قيد البحث.

(٣) تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقت فيه كل اختبار في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات الاختبار ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

- زمن إلقاء التعليمات = ٥ دقائق.

- الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = ٣٥ + ٥ = ٤٠ دقيقة.

يتضح - مما سبق - أن الزمن اللازم لتطبيق اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة هو (٤٠) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة على مجموعة البحث الأساسية.

نتائج البحث (مناقشتها – وتفسيرها)

أولاً: النتائج الخاصة باختبار التفكير عالي الرتبة:

(١) الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التفكير عالي الرتبة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد الاختبار التفكير عالي الرتبة والدرجة الكلية له بعدياً

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعتي البحث	مهارات اختبار التفكير عالي الرتبة
دالة ٠,٠١	٥٨	٤,٤٢	٠,٤٦٦	١,٧٠	٣٠	التجريبية	الوصف
			٠,٤٠٦	١,٢٠	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٤,٠١	٠,٤٤٩	١,٧٣	٣٠	التجريبية	التنظيم
			٠,٤٤٩	١,٢٦	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٨,٦٢	٠,٤٩٠	٥,٦٣	٣٠	التجريبية	التساؤل الناقد
			٠,٧٩١	٤,١٦	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٨,٠٧	٠,٤٧٩	٣,٦٦	٣٠	التجريبية	تحليل البيانات ونمذجتها
			٠,٤٧٩	٢,٦٦	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٨,٤٢	٠,٤٤٩	٢,٧٣	٣٠	التجريبية	الاستنتاج
			٠,٤٠٦	١,٨٠	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٩,٧٣	٠,٤٠٦	٢,٨٠	٣٠	التجريبية	الاستنباط
			٠,٤٦٦	١,٧٠	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٩,٦٣	٠,٤٠٦	٢,٨٠	٣٠	التجريبية	صياغة التنبؤات
			٠,٤٤٩	١,٧٣	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٨,٩٤	٠,٤٣٠	٢,٧٦	٣٠	التجريبية	حل الأسئلة مفتوحة النهاية
			٠,٤٠٦	١,٨٠	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٨,٦٦	٠,٤٧٩	٣,٦٦	٣٠	التجريبية	تقويم الحجج
			٠,٥٠٤	٢,٥٦	٣٠	الضابطة	
	٥٨	٩,٩٥	٠,٤٤٩	٤,٧٣	٣٠	التجريبية	اتخاذ القرار
			٠,٥٠٨	٣,٥٠	٣٠	الضابطة	
٥٨	٣١,٩	١,١٩٤	٣٢,٢٣	٣٠	التجريبية	المجموع	
		١,١٩١	٢٢,٤٠	٣٠	الضابطة		

من الجدول السابق يتضح أنه:

- بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار التفكير عالي الرتبة: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير عالي الرتبة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر=32,23)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (31,92) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01.
- ومن نقبل الفرض الأول" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($0,05 \geq$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية".
- ٢) الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة لصالح التطبيق البعدي".
- ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)

قيمة " ت " ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعتي البحث	مهارات اختبار التفكير عالي الرتبة
دالة ٠,٠١	٢٩	١٠	٠,٤٦٨	٠,٤٠٠	٣٠	قبلي	الوصف
			٠,٤٧٩	١,٦٦		بعدي	
	٢٩	١١,١	٠,٤٩٠	٠,٣٦٦	٣٠	قبلي	التنظيم
			٠,٤٤٩	١,٧٣٣		بعدي	
	٢٩	٣٤,٤	٠,٥٩٥	٠,٧٠٠	٣٠	قبلي	التساؤل الناقد
			٠,٤٩٠	٥,٦٣٣		بعدي	
	٢٩	٢٤,٨	٠,٥٥٦	٠,٦٣٣	٣٠	قبلي	تحليل البيانات ونمذجتها
			٠,٤٧٩	٣,٦٦		بعدي	
	٢٩	١٦,٨	٠,٥٠٧	٠,٤٦٦	٣٠	قبلي	الاستنتاج
			٠,٤٦٦	٢,٧٠٠		بعدي	
	٢٩	٢١,٢	٠,٤٩٨	٠,٣٦٦	٣٠	قبلي	الاستنباط
			٠,٤٠٦	٢,٨٠٠		بعدي	
	٢٩	١٩,٣	٠,٤٣٠	٠,٣٣٣	٣٠	قبلي	صياغة التنبؤات
			٠,٤٠٦	٢,٨٠٠		بعدي	
	٢٩	٢٢,٣	٠,٤٩٨	٠,٤٠٠	٣٠	قبلي	حل الأسئلة مفتوحة النهاية
			٠,٤٤٩	٢,٧٣٣		بعدي	
	٢٩	٢٩,٩	٠,٥٠٧	٠,٥٣٣	٣٠	قبلي	تقويم الحجج
			٠,٤٩٠	٣,٦٣٣		بعدي	
٢٩	٢٦,٩	٠,٦٦٠	٠,٦٦٦	٣٠	قبلي	اتخاذ القرار	
٢٩		٠,٤٤٩	٤,٧٣٣		بعدي		
٢٩	٨٦,٥	١,٣٣٢	٤,٨٦٦	٣٠	قبلي	المجموع	
		١,٠٩٣	٣٢,١٠		بعدي		

من الجدول السابق يتضح أنه:

- بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار التفكير عالي الرتبة: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التفكير عالي الرتبة لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر=٣٢,٢٣)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٨٦,٥) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة لصالح التطبيق البعدي".

٣) الفرض الثالث: يحقق البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج فاعلية في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة لا تقل قيمتها عن (٠,٦) كما تقاس نسبة الفاعلية لـ(ماك جوجيان).

لبيان فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، تم حساب الفاعلية، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة

مهارات اختبار التفكير عالي الرتبة	قيمة (G)
١. الوصف	٧٩%
٢. التنظيم	٨٣%
٣. التساؤل الناقد	٩٣%
٤. تحليل البيانات ونمذجتها	٨٣%
٥. الاستنتاج	٩٢%
٦. الاستنباط	٩٢%
٧. صياغة التنبؤات	٩٣%
٨. حل الأسئلة مفتوحة النهاية	٩٠%
٩. تقويم الحجج	٨٩%
١٠. اتخاذ القرار	٩٤%
المجموع	٩١%

يتضح من الجدول السابق أن فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيم الفاعلية لأبعاد المقياس في المدى (٧٩%- ٩٤%)، وبالنسبة للمقياس ككل = ٩١%.

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتفكير عالي الرتبة:

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- ١- إن استخدام البرنامج الإلكتروني أدى إلى زيادة قدرة الطلاب على تبصر العلاقات وتحسين مهارات التفكير عالي الرتبة، وذلك لأن هذا البرنامج ينمي التفكير من خلال إتاحة الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم، ويدعم الثقة بالنفس في إطار المناقشات القائمة على إبداء الآراء.
- ٢- تعزيز البرنامج الإلكتروني المقترح باستخدام الصور والأشكال ساعد على رفع مستويات الملاحظة والربط والتسلسل للمعلومات عند الطلاب، وبالتالي سهولة فهم الأحداث التاريخية بشكل منطقي سليم.
- ٣- الاعتماد على الوسائط المتعددة المتضمنة بالبرنامج تعتبر من العوامل الداعمة لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لاهتمامها بتنمية وعي الطلاب بما يقومون به من عمليات عقلية وأنشطة علمية خلال عملية التعلم.
- ٤- اعتماد مبدأ التعلم النشط في التعلم أثناء التدريس باستخدام البرنامج الإلكتروني وهو مبدأ يقوم على تفعيل دور المتعلم، وجعله مشاركاً إيجابياً في الموقف التعليمي ساهم في تنمية مهارات الوصف والتنظيم للمعلومات واستنباطها لدى الطلاب.
- ٥- ساهم البرنامج في إتاحة الفرص للطلاب بالمشاركة بحرية في التكاليفات، والأنشطة.
- ٦- ساهم البرنامج المقترح في التركيز على إثارة القدرات العقلية لدى المتعلمين من خلال تعدد المثبرات التي تخاطب الحواس المختلفة.
- ٧- أن البرنامج المقترح ساهم في تنمية جوانب التعلم المختلفة (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) بشكل متكامل، من خلال مساعدة الطلاب على التدريب على مهارات اتخاذ القرار أثناء السير في البرنامج، وتنمية اتجاهات إيجابية في تعلم التاريخ.
- ٨- أن البرنامج المقترح ساعد على ربط ودمج الأفكار المفردة مثل ربط ودمج مجموعة من المفاهيم، أو مجموعة من الإجراءات، أو مجموعة من المبادئ.

٩- أن البرنامج المقترح عالج التناقض المعرفي الذي يحدث لدى الطلاب عن طريق إثارة الدافعية لديهم، وتعوديهم الأسلوب العلمي في التفكير، وتشجيعهم على المناقشة والحوار. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة منها التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة منها دراسة هبة عبدالعال (٢٠٢١) التي أكدت النتائج تنمية وتنشيط مهارات التفكير عالي الرتبة من خلال ممارسة عمليات الاستنتاج، التحليل، التنبؤ، التقويم وحل المشكلات، ودراسة أماني أبو كلوب وآخرون (٢٠٢١) التي توصلت إلى فاعلية التفاعلي بين نموذجي " مكارثي، زاهوريك" في تدريس مبحث العلوم والحياة ومستوى الذكاء في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، وتوصلت نتائج دراسة دعاء حروفش (٢٠٢٠) فاعلية حقيبة إلكترونية في علم النفس النمو على التحصيل الدراسي والتفكير عالي الرتبة والاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. كما كشفت دراسة عصام محمد (٢٠١٩) عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على تعدد أنماط التعزيز في تنمية التحصيل ومهارات التفكير عالي الرتبة في الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، ودراسة زهير عبد (٢٠١٩) التي كشفت عن أثر استراتيجية 4RS ذهنية في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير عالي الرتبة عند طلاب الصف الثاني المتوسط، وتوصلت نتائج دراسة غازي المطرفي (٢٠١٩) إلى الأثر الإيجابي برنامج أثرائي قائم على مشروع (٢٠٦١) في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وفهم طبيعة العلم لدى طلاب العلوم المتفوقين بجامعة أم القرى، وكشفت دراسة رائد إدريس (٢٠١٩) عن الأثر الإيجابي أنموذج في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية في دولة العراق، وأوصى الباحث على استعمال استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة لما لها دور كبير في زيادة الدافعية لدى الطلاب ورفع مستويات التفكير ومنها التفكير عالي الرتبة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج من أن استخدام التعلم المدمج يعمل على تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، يوصي البحث الحالي بما يلي:

-
-
- توظيف التعلم المدمج في المراحل التعليمية بشكل عام، وفي تدريس الاجتماعيات بفرعيها (الجغرافيا والتاريخ) بشكل خاص.
 - ضرورة الاهتمام بالتعلم المدمج والعمل على تطوير برامج لتحسين جوانب التعلم والتعليم المختلفة بكفاءة وفاعلية وجودة وإتقان.
 - تهيئة البيئة الصفية بما يتماشى مع متطلبات إدخال التعلم الإلكتروني المدمج في المدارس وتجهيزاتها.
 - أهمية الدمج بين المستحدثات التكنولوجية الحديثة والأساليب التقليدية في التعليم لتحقيق أكبر فاعلية وكفاءة، وجودة لمخرجات العملية التعليمية.
 - تدريب معلمي التاريخ على تصميم دروس التاريخ باستخدام التعلم المدمج.
 - ضرورة الاستفادة من نماذج التصميم التعليمي عند تصميم مقرر إلكتروني وتطويره لطلاب المرحلة الثانوية.
 - تحويل مناهج التاريخ إلى كتب إلكترونية تفاعلية باستخدام برامج التعلم الإلكتروني مزودة بجميع أنواع الوسائط المناسبة لهذه الفئة.

ثالثاً: مقترحات البحث:

١. أثر تصميم برنامج قائم على التعلم المدمج في مادة التاريخ في تنمية الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. برنامج قائم على تطبيقات الويب التفاعلي في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. برنامج قائم على الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

- ابنسام علوان شفيق(٢٠١٩). أثر استراتيجية التعليم المتمازج في التحصيل واكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة المثنى. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، ع(٤٢)، ٩٩١-١٠٠٢.
- أماني عطية أبو كلوب و صلاح أحمد الناقبة و إبراهيم حامد الأسطل(٢٠٢١). أثر التفاعل بين نموذجي (مكارثي، زاهوريك) في تدريس مبحث العلوم والحياة ومستوى الذكاء في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ع(٢)، ٦٨٥-٧١٨.
- حسين عباس علي(٢٠١٢). استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط التفكير في تدريس الكيمياء لتنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية العلمية. ع(٤)، ١-٦٤.
- حنين بنت صالح بن مصلح المطرفي(٢٠٢٠). برنامج إلكتروني مقترح عبر الإنترنت في تنمية مهارات تدريس الرياضيات. مجلة القراءة والمعرفة. ع(٢٢٣)، ٦٣-٩٤.
- دعاء جابر عبد القوي حرفوش(٢٠٢٠). أثر حقيبة إلكترونية في علم النفس النمو على التحصيل الدراسي والتفكير عالي الرتبة والاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية جامعة بنها. ع(١٢٤)، ١٥٤-١٩٦.
- رائد إدريس محمود(٢٠١٩). أثر أنموذج في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية في دولة العراق. المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية. ع(٢)، ١٧٩-١٩٢.
- زهير عبد إبراهيم(٢٠١٩). أثر استراتيجية 4RS ذهنية في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير عالي الرتبة عند طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية. ع(٨١)، ٧٩٣-٨١٨.
- سعد يوسف محمود(٢٠١٩). فاعلية برنامج إلكتروني مقترح متعدد الوسائط في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة التاريخ. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. ع(٥)، ٤٣٦-٤٥٧.

صادق كاظم الشمري(٢٠٢١). التعلم المدمج لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل. ع(١)، ١-١٨.

عصام محمد عبد القادر(٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على تعدد أنماط التعزيز في تنمية التحصيل ومهارات التفكير عالي الرتبة في الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. ع(٣)، ٤٩٠-٥٣٠.

غازي بن صلاح المطرفي(٢٠١٩). أثر برنامج أثرائي قائم على مشروع (٢٠٦١) في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وفهم طبيعة العلم لدى طلاب العلوم المتفوقين. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. ع(٢)، ١٥-٨١.

فاطمة أكرم عثمان(٢٠٢١).أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.

فرحان عواد الشمري(٢٠٢١). فاعلية برنامج تعليمي قائم على تعليم المدمج في اكتساب معلمي اللغة العربية بعض مهارات التعليم الإلكتروني واتجاهاتهم ونحوه.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الأساسية: جامعة الموصل.

محمد عطية خميس(٢٠٠٧). الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا إنتاج الوسائط التعليمية، دار السحاب: القاهرة.

محمود مصطفى(٢٠١٩). أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التلاوة والتجويد وفي دافعيتهم نحو تعلمها في مدارس مديرية لواء الجامعة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية. ع(١١)، ١٨٦٠-١٨٨٠.

منار أحمد محمود(٢٠١٥). فعالية استخدام مدخل الدمج لتدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والكتابة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع(١٦٨)، ٢٦٥-٢٧٩.

منى عرفه عبدالوهاب و نورا مصلي علي(٢٠١٩). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم. مجلة التربية النوعية. ع(١٦)، ٢٠٥-٢٦١.

هبة محمد محمود عبد العال(٢٠٢١). نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية الثقافية التاريخية للنشاط في تعليم الرياضيات وفاعليته في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات*. ع(٨)، ١١٣-١٦٠.

David Manck. (2005) using data mining for E-Learning Decision Making. *electronic Journal of E-Learning*. Vol . 3. p2.

Diaz, Z, Whitacre, M, Esquierdo, J.J & Ruiz- Escalante, J. A(2013). Why Did IAsk That Question? Bilingual/ ESL pre- Service Teachers Insights. *International Journal of Instruction*,(2) 155- 185.

Narayanan, S.& Adithan, M.(2015). Analysis of Question paper in Engineerng Courses with Respect of Hots (Higher Order Thinking Skills), *American Journal of Engineering Education*,(1)1-10. <http://doi.10.19030lajee.v6i7.9247>.